بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ اَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْراً كَبِيراً ﴾

سورة الإسراء ١٧:٩

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ...فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَاقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ »

الترمذي، فضائل القرآن، ٢

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام،

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي خَلَقَ هَذَا الْكَوْنَ دَارًا لِلِامْتِحَان، لَمْ يَتْرُكْنَا وَحْدَنَا فِي هَذَا الإِمْتِحَانِ، بَلْ أَرْسَلَ لَنَا رُسُلًا وَأَنْبِيَاءَ لِكَيْ يُعَلِّمُونَا الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، وَالْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَالصَّوَابَ وَالْخَطَأَ. الْقُرْآنُ، هُوَ الْكِتَابُ الْأَخِيرُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَيْنَا، وَهُوَ الْكِتَابُ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ دُونَ تَحْرِيفٍ كَمَا جَاءَ مِنْ اللهِ. وَعَلَى مَرِّ التَّارِيخِ، كُلَّمَا اتَّبَعَ الْإِنْسَانُ الطَّرِيقَ الَّذِي يُرْشِدُنَا إِلَيْهِ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ يَحْصُلُ عَلَى الشُّعُورِ بِالسَّلَامِ وَالسَّعَادَةِ، وَهَذَا يَكُونُ لِلْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ. وَكُلَّمَا انْحَرَفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الْحُدُودِ الَّتِي وَضَعَهَا الْقُرْآنُ يَقَعُ فِي مُسْتَنْقَعِ الإِضْطِرَابَاتِ، وَعَدَمِ الرِّضَا، وَالتَّشَاؤُمِ. وَكَمَا قَرَأْنَا فِي بِدَايَةِ خُطْبَتِنَا: **﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ اَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْراً كَبِيراً﴾**

إِخْوَتِيَ الْأَعِزَّاء،

إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ زَوَّدَ عُقُولَنَا بِعِلْمٍ وَفَهْمٍ دَقِيقٍ صَحِيحٍ، وَيُعَلِّمُنَا بِأَفْضَلِ شَكْلٍ وَطَرِيقَةٍ عَنْ سَبَبِ وُجُودِ الْكَوْنِ، وَيُعَلِّمُنَا صِفَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ، وَبِهَذَا حَرَّرَ الْقُرْآنُ النَّاسَ مِنْ جَهْلِ الْخُرَافَاتِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْخَاطِئَةِ. إِنَّ الْقُرْآنَ حَسَّنَ سُلُوكَ وَتَصَرُّفَاتِ النَّاسِ أَيْضًا. وَكَمَا بَيَّنَ اللهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ عِبَادَتِهِ، بَيَّنَ لَهُمْ أَيْضًا كَيْفِيَّةَ تَنْظِيمِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ فِي حُدُودِ الْعَدْلِ. إِنَّ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ مُعْتَقَدَاتٍ وَنِظَامٍ، لَيْسَ خَاصًّا بِزَمَنٍ وَمَنْطِقَةٍ وَقَوْمٍ مُعَيَّنٍ؛ بَلْ هُوَ يَشْمَلُ كُلَّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَجَمِيعَ الْأَقْوَامِ وَالشُّعُوبِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَيُّها الإِخْوَةُ الأفاضِل،

عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَاجِبَاتٌ تُجَاهَ الْقُرْآنِ. وَوَاجِبُنَا الْأَوَّلُ هُوَ الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ كِتَابٌ أَنْزَلَهُ اللهُ. وَمِنْ إِحْدَى أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي مِنْ وَاجِبَاتِهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ. وَلِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْرِفَ عَلَى الْأَقَلِّ كَيْفِيَّةَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى يُؤَدِّيَ صَلَاتَهُ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ. وَكَمَا بَيَّنَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ تَعَلُّمِ وَتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ **«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَاقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ»**

إِخْوَتِيَ الْأَعِزَّاء،

وَمِنْ أَكْثَرِ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي يُهْمِلُهَا الْإِنْسَانُ تُجَاهَ الْقُرْآنِ فِي يَوْمِنَا هَذَا هُوَ تَطْبِيقُ أَوَامِرِ الْقُرْآنِ وَنَوَاهِيهِ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ. الْقُرْآنُ لَمْ يُرْسَلْ لِمُجَرَّدِ الْقِرَاءَةِ وَالْحِفْظِ فَقَطْ، بَلْ أُرْسِلَ لِتُطَبَّقَهُ. إِذَا اكْتَفَيْنَا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَقَطْ، وَلَمْ نُطَبِّقْهُ فِي حَيَاتِنَا نَكُونُ مِثْلَ الْمَرِيضِ الَّذِي يَقْرَأُ الْوَصْفَةَ الطِّبِّيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا الطَّبِيبُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَخْدِمُ الْأَدْوِيَةَ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَى الْوَصْفَةِ. لِنَعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَتَحَسَّنُ أَيُّ مَرِيضٍ لِمُجَرَّدِ قِرَاءَتِهِ فَقَطْ الْوَصْفَةَ الطِّبِّيَّةَ. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَنُعَلِّمَهُ الْجِيلَ الْجَدِيدَ. وَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَكُونَ الْجِيلُ الَّذِي لَمْ تَمُرَّ حَيَاتُهُ بِالْقُرْآنِ فِي مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، وَفَلَاحٍ فِي الْآخِرَةِ.

نَحْنُ كَمُؤَسَّسَةِ مِلِّيْ كُورُوش مُنْذُ تَأْسِيسِ مُؤَسَّسَتِنَا نَسْعَى بِكَامِلِ طَاقَتِنَا عَلَى فَهْمِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَقْلِهِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. نَعْمَلُ فِي مُؤَسَّسَتِنَا بِحَبٍّ وَاهْتِمَامٍ، لِنَغْرِسَ حُبَّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قُلُوبِ الأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَلِكَيْ نَمْضِيَ خُطْوَةً لِنَقْلِ هَذَا الْمِيرَاثِ الْعَظِيمِ سَتَعْقِدُ مُؤَسَّسَتُنَا الْمُسَابَقَةَ السَّادِسَةَ وَالثَّلَاثِينَ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مُحَافَظَةِ **هَاجَن** يَوْمَ السَّبْتِ الْمُوَافِقِ التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أُكْتُوبَر. وَنَدْعُو جَمِيعَ مُحِبِّي الْقُرْآنِ لِمُشَاهَدَةِ هَذَا اللِّقَاءِ الْمُبَارَكِ، وَلِيَشْهَدُوا مَعَنَا هَذِهِ اللَّحَظَاتِ الْجَمِيلَةَ.

IGMG